

فتخفي رؤوسها وتنزع علومها وتدق بخواهد لها وأما إذا ترققت الأسرار
إلى العلوم فإن طمع كاسها يشرب طعمها وتنتزح خلمها قواها قريبا
من جفث لباسها فيحصل فيها ضرب من الاختصاص والشكال **وكان**
رضي الله عنه يقول عالما الظاهر كلما انتزع علمه وبما انتزع في الوجود
وذا وأعالقوا الباطن كلما انتزع علمه وعلا دق عن الإدراك وتعال إلى
الحفان لان العالم بالخفي خفي عكس الظاهر وأيضا فان عالم الظاهر
ينتضي علمه بانقضاء هذه الدلالة منوط بالتكليف والتأنيبي
له اذا صدق واخلص لله الجزا والثواب **وكان** رضي الله عنه
يقول من اعظم لواهب بعد الايمان بالله وملائكته وكتبه
ورسله الايمان بنور لولاه في خلقه سوا ظهرت في ذات العبد
او في غيره من العباد فانه كما هو مطلوب ان يؤمن بأبي غيره
كذلك مطلوب ان يؤمن لصاحبه نفسه **وكان** رضي الله عنه
يقول الناس صنفان صنف اشتغل بالدنيا واقامة دولها ومقار
دينها فهو في كفاية علماء المسلمين وصنف سميت لهم بعد ان
حصلوا ما حصل الاقرون الى ضم الاسرار وطلبوا من بسير بصير
في منازل التحقيق فصح كفاية العارفين **وكان** رضي الله عنه
يقول لا يكن الكبرهك من لعبادة الا القرب من المعبود دون
الاجر والثواب فانه اذا من عليك بالدخول الى حضرة هناك
الاجور والعلامة كبريتك عليك حتى تكون انت مستغرا على ذلك
وكان رضي الله عنه يقول الجز لا يطيق حمل الكل وكان رضي
الله عنه يقول من صححت نفسه من رجل كبير اخاط نون بستره
سرا وجهرا وكان لا يدخل حضرة من حضرات القرب له وهو معه
وكان رضي الله عنه يقول اذا نطق المحجب بغرابها لعلوم ومجايب

للعلوم

فلا يستقرن ذلك فان مداد العيوب فياض وكان رضي الله عنه
يقول حاشي قلوب العارفين ان تحبر عن غيوبهم **وكان**
رضي الله عنه يقول لسان العارفين قلم يكتبه في لوح المريد
فيما كتب في لوح قلبك عالم تعلم معناه وبيانه عند ظهور اياته
وكان رضي الله عنه يقول القلب ظل نور التوجع والروح ظل نور
السرا والمظهر على اشعة الحقيقة الاولي في اوتيل عوا السرا
التكوين والنفس عبارة عن توجه القلب الى سياسة العالم الهادي
والنفس الى عالم تدبير عالم شهادته **وكان** رضي الله عنه يقول
اقبال القلب مع لاله الا الله خير من ملي الارض علا في الاعراض
عن الله وكان رضي الله عنه يقول العارفين في الاخذ من عنه
بمداده وانواره الكرم انوارهم فيهم باذكارهم واعمالهم **وكان** رضي الله
عنه يقول قلب العارفين كالمنا والواحة للبر لا يبق ولا يند **وكان**
رضي الله عنه يقول الذب الاعظم هو ما سوى الله مع الله اي شهوده
ثابتا بنفسه **وكان** رضي الله عنه يقول اقبال القلب على الله حسنة
يؤجر ان لا يصر معها ذنب واعراض القلب حسنة لا يكاد ينفع معها
حسنة **وكان** رضي الله عنه يقول اذا اكتم الله عز وجل عبدا طوي
عنه شهود خفي حسيته واقامه في تحقيق عبوديته فان العبد اذا
كان غائبا عن مراعاة حقوق عبوديته خفي عليه من الشغل والانسباط
وتعدى عن حدود الذب والعدول عن صواب القراط وكان رضي
الله عنه يقول شهود الغافل تم قابل **وكان** رضي الله عنه يقول
النبوي يوضر والولي يلم وكان رضي الله عنه يقول قلوب المؤمنين
تحت ظل قلوب الاوليا وقلوب الاوليا تحت ظل قلوب الانبياء
عليهم الصلوة والسلام وقلوب الانبياء تحت ظل العناية والامداد

قلم

قلوب

١٩٦

عن السرا

٣

انوار

سكان رضي الله عنه يقول